ينفي ويكفي عدله وهو قول امير المؤمنين رضوان
الله عليه والعدل ان لا تتهمه ومعناه تنزيه الله تعالى عن
كل قول او فعل قبيح كما قيل شعر وكل فعل له في خلقه حسن
لكنهم الوجوه الحسن قد جهلوا وثانيها عقد اختصاص
الله تعالى بصفات الكمال الكلي وتجرده عن النقائص كلها
ويدخل تحت هذا كلما وصف به نفسه في كتابه فيجب
الايمان به كما ورد من دون زيادة ولا نقصان وطريقه
النظر الى معرفته تعالى التفكر في ثلاث الدلالات الواضحة
دلالة الانفس كما قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال تعالى وفي انفسكم
افلا تبصرون ودلالة الافاق وهي السموات والارض
وما فيهن من عجائب المخلوقات الباهرة والثالثة دلالة
المعجزات الواردة على ايدي الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
فمن اعظم التفكر في هذه الثلاث الدلالات حقه علم الله
ضرورة ولذا ورد الامر بالتفكر في مخلوقاته والنهي
عن التفكر في ذاته اذ لا يقدر العبد الا ذلك ولا يجب عليه
غير قال الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
افضل عن ذاته والرابع الايمان بجميع الرسل لا نفرق
بين احد منهم ونحن له مسلمون والخامس الايمان
بجميع ما جاء به من عند الله تعالى وصح عنهم ومنها
اخبار المعاد عن القيامة والجنة والنار وغير ذلك
والتبري الى الله تعالى من كل دين غير دين الاسلام

وكل عقده

وكل عقد غير مطابقة وبدعة اليس القسم
الثاني ما يجب على العبد معرفته بعد معرفة
الله تعالى معرفة ما يرضيه واتباعه ومعرفة ما
يسخط واجتنابه فالمتحتم اولا من ذلك تطهير الباطن اذا
العباد ان الظاهرة لا تصح وتتم الا بطهارة الباطن عما يحبطها
ويبطلها فكان تقديمه اهم الاول الرياء فانه الشرك الخفي وهو من
الكبائر المحبطة للاعمال الصالحة فكم فيه من الايات القرانية
والاخبار النبوية عنه صلى الله عليه واله وسلم لا يقبل الله عملا
فيه مثقال ذرة من رياء وقال صلى الله عليه واله وسلم ادنى الرياء
شرك وحقيقته فعل ما يتحسن لمراءاة غيره عليه طلبا للعرض
دنيوية الثاني العجب وهو ان يعجب بشيء من عمله وقوله
فيتطاول به على غيره ولو كان الله تعالى لا لكنه استعظم نفسه
بذلك وتطاول على غيره وهو محرم شرعا مجمع على حظره
محبط للطاعات وقد ذم الله تعالى به جند الحق بقوله اذ اعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وقال صلى الله عليه واله وسلم
بينما رجل يمشي في حلته يعجبه نفسه مرجل شعره اختال في
مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة
رواه البخاري ومسلم وقوله صلى الله عليه واله وسلم ثلاث
مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه الثالث الكبر
وحقيقته ما قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم غمط الناس وبطر الحق
وهذه حقيقته بنوبه فلا تعد الكبير هادمة الم